

## هجرة وصل

أردوغان..  
ومجزرة «جزرة»

## ◆ نظام مارديني

تشى تصريحات الرئيس رجب طيب أردوغان إلى أي درجة وصلها مجنون تركيا، بسبب قرب انتهاء مشروعه في سورية وقد نفذ صوره، وهو لذلك يهرب في اتجاهين متعاكسين: الأول داخلي حيث أفرغ حقله بمجزرة شنيعة ضد الكرد في مدينة جزرة (جنوب شرق) أدت إلى استشهاده 60 شخصاً بعدما كان قد هدّد وتوعد بهدم الدنيا فوق رؤوس الكرد.. والثاني خارجي حيث بدأ يطلق البالونات باتجاه سورية وكأنه في كرفال «ريو دي جانيرو»، وهو مدرك أن دول النفوذ في العالم بدأت تلعب بالورقة التركية كغيرها من أوراق توازنات القوى في المنطقة لصياغة مشهد إقليمي جديد يكون إسقاطه ما سيؤول إليه الوضع في النهاية.

ذُكرت مجزرة «جزرة» بالوجه الحقيقي لإرهاب الدولة التركية. فنزعت «الماسك» عن نفاق أردوغان الذي تطلعت دماء نظامه بالدماء الكردية من جديد. كما سلّطت هذه المذبحة الضوء على نفاق «المجتمع الدولي» الذي يساعد بصمته على ذبح الكرد. وقد صدقت صحيفة «جمهورية» التركية المعارضة التي نشرت الثلاثاء الماضي، كاريكاتيراً تصوره الرئيس التركي، بقاتل السفينة التي تسبح في بحر من الدماء لتحقيق مصالح شخصية.

إذ إن إحقاق أردوغان في تحقيق أخلامه بأن يصبح رئيساً بمصالحات خاصة، وخسارة الصوت الكردي في الانتخابات، وخسارة إرهابيه في سورية، أدّى به إلى سلسلة من التصرفات التي تعيد إلى الأذهان سلوك هتلر في الحروب العالمية الثانية، وهي تصرفات من لا يبالي بإرهابه أو عدم استقرار لإرهابه، ونرجسيتها الفاتكة وجنون العظيمة الذين يصفون له أنه خليفة المسلمين وخاقان (ملك) البر والبحر.. وكان هذا الجنون تمّ الإعداد له منذ سنوات، من بناء قصره الأبيض واقتناء الطائرات الرئاسية، دفع بالسياسة التركية إلى صدامات دون كبحيتها أظهرت حقيقة هذا الجهلوان الذي أثارته أكاذيبه ومحاولات خداعه... وإحقاق الحقائق.

إذا، بسقوط ضمن الزيتون المترهل، دخلت تركيا حرباً عشوائية ضد الكرد لإضعاف «حزب العمال الكردستاني»، بقصد كسر شوكته في شمال سورية ضدّ التنظيمات التكفيرية بوجه عام، مستفيدة من علاقتها الجيدة مع مسعود برزاني، بهدف إبقاء «كردستان العراق» في حالتها الهجينة وفي «منزلة بين المنزلتين» الموجودة فيها حالياً.

أردوغان ليس هتلر؟ هذا أكيد، كما أنّ تركيا الأردوغانية لن تكون ألمانيا النازية، ولكن تقاطعات عديدة وارتسامات مشتركة بين التجريبتين تصل حد المحاينة التاريخية.

على هدي ما تقدّم من تقاطع بين الهتلرية والأردوغانية تحيّن ارتسامات أخرى بين الطرفين، لعل من بينها التوقع على الذات دوغمانياً، ورفض الآخر إلغاء للتنوع الثقافي والانتروبولوجي الموجود.

المحاينة الأردوغانية للهتلرية تجسّمت مؤخراً في تصريح وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو بقدره انقرة بمعاضدة مجموعة من قوى التحالف على احتلال روسيا وإسقاط موسكو خلال أيام! وهو «الحلم الوهم» نفسه الذي روجّه هتلر لجيشه وشعبه والمتحالفين معه إبان الحرب العالمية الثانية. فانقلب السحر على الساحر.

## الولايات المتحدة تنكر بعد قصفها أهدافاً مدنية في حلب... والسعودية تواصل حشد التأييد لتدخل بري!

## لا فروف بعد لقائه كيري: ننتظر رداً من مجموعة دعم سورية بشأن وقف إطلاق النار



لإرسال قواتها بمجرد اتخاذ التحالف الإسلامي قراراً بذلك بحسب تعبيره.

ويحسب «روسيا اليوم» قال العسيري في لقاء صحفي في مدينة بروكسل إن التدخل البري في سورية تحيطه المخاطر كأي عمل عسكري آخر مشيراً إلى «جاهزية إرسال قوات إلى سورية بمجرد اتخاذ التحالف قراراً بذلك».

كما أشار المسؤول العسكري السعودي إلى الانتهاز من الجهود الدبلوماسية لتشكيل ما أسماه «التحالف الإسلامي ضد الإرهاب» ودخوله حيز التنفيذ خلال شهرين على حد تعبيره.

وكان النظام السعودي تحدث في وقت سابق عن نيته إرسال قوات سعودية برية إلى سورية بهدف محاربة «داعش» وتعزيز ما وصفها بالمعارضة السورية المعتدلة.

بالتزامن، نفذ صير الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي قال في كلمة أمام منتدى اقتصادي في تركيا ستحتل بالصدر إزاء الأزمة في سورية حتى مرحلة ما، ثم ستضطر للتحرك، كما هدد بإرسال اللاجئين السوريين إلى بلدان أخرى.

وبحسب موقع «عربي 21» تحدث أردوغان عمّا أسماه «مذابح شرسة» في سورية، وإنه يتعين على الأمم المتحدة أن تبذل مزيداً من الجهد لمنع «التطهير العرقي» في البلاد على حد قوله.

في ميدانيا، انكرت الولايات المتحدة قيام طائراتها الحربية بقصف أهداف في مدينة حلب شمال غرب سورية، بحسب ما أعلن مسؤولون أميركيون أمس. تصريحات المسؤولين الأميركيين جاءت رداً على إعلان وزارة الدفاع الروسية بأن قاذفات أميركية قصفت الأربعاء الماضي 9 مواقع في مدينة حلب.

(التمتة ص14)

قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في مستهل لقاء جمعه بنظيره الأميركي جون كيري، إن روسيا تنتظر من مجموعة دعم سورية رداً على مقترحاتها حول وقف إطلاق النار في هذه البلاد.

ويأتي اللقاء بين لافروف وكيري قبيل انعقاد اجتماع جديد لمجموعة دعم سورية أمس في ميونيخ الألمانية.

وأعاد لافروف إلى الأذهان أن الجانب الروسي قدم قبل أيام مقترحات حول سبل التوصل إلى وقف إطلاق النار في هذه البلاد التي تمزقها الحرب منذ 5 سنوات. بدوره، قال كيري إن إحراز تقدم على الطريق إلى إعلان الهدنة في سورية وضمان الوصول الإنساني إلى المناطق المحاصرة يعد شرطاً للشروع في بحث الجوانب الأخرى اللازمة السورية.

وفي مساء أول من أمس أجرى لافروف، على هامش اجتماع ميونيخ، محادثات مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف. كما أجرى وزير الخارجية الروسي، على هامش اجتماع ميونيخ، لقاء مع رئيسة الدبلوماسية الأوروبية فيديريكا موغيريني.

وأفادت الخارجية الروسية بأن الطرفين بحثا خلاله العلاقات بين روسيا والاتحاد الأوروبي، إلى جانب بنود أخرى من الأجندة الدولية، من بينها التسوية في سورية والوضع في أوكرانيا.

وقال مصدر دبلوماسي أميركي إن مجموعة دعم سورية قد تبحث في جلساتها مساء الخميس مسألة وقف إطلاق النار في سورية اعتباراً من 15 من هذا الشهر.

وأوضح المصدر في حديث لوكالة «تاس» الروسية أن الحديث يدور عن إعلان هدنة عامة لجميع أطراف النزاع المسلح في البلاد.

وفي السياق، أعلن مستشار وزير الدفاع السعودي العميد أحمد عسيري أن قرار الرياض بشأن بدء عملية في سورية لا رجعة عنه مشيراً إلى استعداد بلاده

## البرلمان الأردني يقرر بحث اتفاقية الغاز مع الكيان الصهيوني

عمان - محمد شريف الجبوسي

قرر مجلس النواب الأردني، مناقشة اتفاقية استيراد الغاز من الكيان الصهيوني، التي جرى التوقيع عليها بالاحرف الأولى في موعد سابق من سنة 2014، في جلسة عامة.

وجاء قرار المجلس بناء لطلب قدمه 35 نائباً لعقد جلسة عامة لمناقشة الاتفاقية المنوي عقدها مع شركة نوبال إنرجي العاملة في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

يذكر أن الحملة الوطنية الأردنية لإسقاط الاتفاقية نظمت العديد من الأنشطة والوفات والفعاليات المناهضة لتنفيذ الاتفاقية واستكمال إجراءات التوقيع عليها.

وتقول الحملة إنه فضلاً عن وجود العديد من البدائل، فإنها تشكل في حال تنفيذها خطراً استراتيجياً، حيث ستمنح الكيان الصهيوني مزية التحكم بعصب الكهرياء الأردنية بمنع تزويد الأردن بالغاز في حال حدث اختلاف مع الأردن أو أراد الكيان الصهيوني فرض توجه ما.

كما أن اتفاقية الغاز تقسر كل مواطن على التطبيع مع الكيان الصهيوني، وبذلك تتعدى اتفاقية وادي عربة التطبيع الرسمي إلى التطبيع الشعبي، وتسويغه والانتقال به عبر الأردن إلى بلدان عربية أخرى.

وقالت الحملة في بيانها إن قيمة الصفقة البالغة 15 مليار دولار، المدفوعة من جيب دافع الضرائب الأردني، تعني تمويل استخراج ونقل الغاز، واستخدام هذا المال، من قبل الكيان الصهيوني التي تمويل مشاريع الاستيطانية والمزيد من القهر على الشعب العربي الفلسطيني تحت الاحتلال وإطالة أمده.

يذكر أن الحملة نظمت محاكمة شعبية للاتفاقية، وتعمل على رفع دعوى قضائية ضد الجهات المعنية بالاتفاقية وهي وزارة الطاقة وشركة الكهرباء واليوتاس.

وتشارك في الحملة المناهضة لاتفاقية الغاز أحزاب سياسية وتقايات مهنية وعاملية ومؤسسات مجتمع مدني ومتقاعدين عسكريين وشخصيات وطنية أردنية.

## مقتل 3 ضباط سعوديين في الربوعة... والعدوان يواصل غاراته

## «قاهر 1» يجبر بن سلمان على زيارة قواته في جيزان



أكدت مصادر ميمية وقوع خسائر فادحة في صفوف الجيش السعودي بعد استهداف الجيش اليمني والحدود الشعبية مطار جيزان الإقليمي بصاروخ بالستي من نوع «قاهر 1» المطور محلياً.

ونقل موقع «نبا» عن مصادر محلية، أن ولي ولي العهد وزير

الدفاع السعودي محمد بن سلمان، زار على وجه السرعة وفي ظل إجراءات أمنية مشددة مستشفى جيزان العام لمعالجة قتلى ومصابي الجنود السعوديين في المستشفى قصف المطور، كما قصد مستشفى ميدانياً أقيم في المنطقة بعد العدوان على اليمن بعدما عجز مستشفى

الدفاع السعودي محمد بن سلمان، زار على وجه السرعة وفي ظل إجراءات أمنية مشددة مستشفى جيزان العام لمعالجة قتلى ومصابي الجنود السعوديين في المستشفى قصف المطور، كما قصد مستشفى ميدانياً أقيم في المنطقة بعد العدوان على اليمن بعدما عجز مستشفى

(التمتة ص14)

## مقتل وإصابة العشرات من «داعش» بعمليات للجيش العراقي

## كارتر: سندعم القوات العراقية لاستعادة الموصل



ونفذ طيران التحالف غارة جوية أسفرت عن تدمير 3 آلات تابعة لتنظيم داعش وقتل من فيها في وادي الحبية جنوب مدينة كبيسة غربي العراق. كما استهدف التحالف تجمعا (التمتة ص14)

تدريب القوات العراقية، معرباً عن أمه بتعزيز التعاون مع إيطاليا في هذا المجال. ميدانيا، قتل 28 مسلحاً من تنظيم داعش بعمليات متفرقة نفذتها قوات الجيش العراقي، وبقصف جوي من التحالف الدولي.

الإيطالية (كارابينييري) التي تقوم بتدريب عناصر الشرطة العراقية حيث سيتم نشرهم في المناطق المحررة من سيطرة مسلحي «داعش»، لتأمين هذه المناطق. وأشار العبادي إلى الدور المهم الذي تقوم به إيطاليا في مجال

قال وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر، إن الحملة ضد داعش لن تكون عبر العمليات العسكرية فقط بل يقطع موارد التنظيم المالية وإيقاف دعايته.

وأضاف كارتر أمس في ختام اجتماعه مع نظرائه في دول التحالف ضد تنظيم داعش في بروكسل، أن واشنطن ستواصل دعم القوات العراقية لتتحرر من تحرير الموصل مثلما تحرت الرمادي.

وفي الشأن السوري، أكد كارتر ضرورة أن تنهي الأزمة بحل يرضي طيفا واسعا من السوريين، بحسب تعبيره.

وكان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أعرب عن شكره لإيطاليا، أول من أمس، لدعما حكومة بغداد، إثر اجتماعه برئيس مجلس الوزراء ماتيو رينزي في مقر الحكومة الإيطالية.

وأعرب العبادي في تصريحاته للصحافيين عن امتنانه لنظيره الإيطالي رينزي من أجل الدعم الذي تقدمه إيطاليا للعراق في هذه الأوقات الصعبة.

كما شكر العبادي القوات

وأضافت الشبكة التلفزيونية الأميركية أن المغرب التزم بإرسال قوات إلى جانب تركيا، والكويت، والبحرين، والإمارات العربية المتحدة، وقطر، كما كشفت عن إنشاء السعوديين والأتراك للقوات المشتركة التي ستدخل سورية من الشمال عبر تركيا، وأوضح أن قائمة الدول الآسيوية المشاركة تشمل ماليزيا واندونيسيا وبروناي.

في هذا السياق استبعد الباحث المصري في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية بشير عبد الفتاح أي احتمال لمشاركة برية مصرية في أي عمل عسكري ضد داعش في سورية أو العراق، وأورد عبد الفتاح جملة أسباب لذلك، منها معاناة مصر من نشاط إرهابي داخل حدودها في سيناء والدلتا والوادي جزء منه تعلن داعش سيناء المسؤولية عنه، ما يجعل الأولوية المصرية لمواجهة الإرهاب الداخلي، والسبب الثاني بحسب عبد الفتاح هو أن الدستور الجديد في البلاد يضع شرطا لأي مشاركة للقوات المصرية خارج حدود مصر، يتعلق بموافقة مجلس الدفاع الوطني ولثني أعضاء البرلمان، ما يقلص فرص حدوث تلك المشاركة وبشكل كبير، أما السبب الثالث فيعود للرؤية المصرية لحل الأزمة السورية والتي تستعصي على الحل الدبلوماسي عبر الحوار والمفاوضات، ونتيجة لذلك رأى عبد الفتاح أن المساهمة المصرية في الحرب على داعش في سورية والعراق ستقتصر على جوانب التنسيق الاستخباري والأمني وعلى الدور الثقافي، الذي يقوم به الأزهر من خلال تنفيذ الحجج الفقهية التي يستند إليها تنظيم داعش في ممارسة إرهابه.

(التمتة ص14)